بانه اي الشان اذا ذكر احدهما اي احد المفعولين ذكر
المفعول الاخر ان اراد الذكر اللفظي فالحكم اكثري لا كلي اذ قد
ورد الحذف مع القرينة في قوله تعالى لا تحسبن الذين يبخلون
بما اتيهم الله من فضله هو خيرا لهم على قراءة الغيبة
فالمفعول الاول محذوف اي لا يحسبن هؤلاء بخلهم
هو خيرا لهم ووجه القلة كونهما بمنزلة اسم واحد اذ المفعول به
في الحقيقة مضمون الثاني مضاف الى الاول فتقدير علمت
زيدا قائما عرفت قيام زيد وعدم لزوم كون الماول
بشيء في حكمه من كل وجه وان اراد ما يعم التقديري فالحكم
كلي اذ هما جزء الكلام لكونهما مبتدا وخبرا في الاصل فاذا
لم يتلفظ احدهما فلا بد من التقدير مع القرينة ولا يجوز
الحذف نسيا بخلاف باب اعطيت فانه يحذف احد
مفعوليه تقديرا ونسيا كثيرا واما حذف المفعولين
معا فمشترك بينهما تقديرا كان نحو من يسمع يخل وسال
زيد عمرا درهما فاعطي او نسيا كقوله تعالى هل يستوي
الذين يعلمون والذين لا يعلمون وفلان يعطي ويمنع
وهذا هو الصحيح وقال بعضهم لا يجوز الحذف نسيا
في مفعولي باب علمت لعدم الفائدة اذ من المعلوم ان
الانسان لا يخلو من علم وظن وهذا انما يفيد نفي الجواز عند
ارادة الخبر عن مضمون الحقيقي الا ترى ان علماء المعاني
اوردوا الاية السابقة مثلا للتنزيل منزلة اللازم فلو قيل
العلم فيها بمعنى المعرفة فمتعلق العلة مشتركة وقد ينبغي العلم
بجزء من التجوز وجواز الالغا عطف على انه اذا ذكر احد

خصت

خصت هذه الافعال بجواز العمل لكونها افعالا والالغاء
لاستقلال مفعوليها كلاما ما لم تتقدم هذه الافعال على
مفعوليها فانه لا يجوز عند الجمهور الالغاء لان عامل النصب
لفظي فمع تقدمه يغلب المعنوي وهو ابتدا فالالغاء اولى من
الاعمال مع جوازه لو تاخرت هذه الافعال عن معموليها
والاعمال اولى من الالغاء مع جوازه ايضا لو توسطت هذه
الافعال بين مفعوليها فيجب الالغاء بين الفعل ومرفوعه
كضرب اجيب وبين الفاعل ومعموله كلست بمكرم احسب زيدا
وبين معمولي ان كان زيدا احسب قائم وبين سوف ومصحوبها
نحو سوف احسب يقوم زيد وبين العاطف والمعطوف
نحو جاءني زيد واحسب عمرو وخصت هذه الافعال
بجواز التعليق من قولهم امراة معلقة لمفقودة الزوج لا هي
ذات زوج قائم بمصالحها ولا فارغة حتى تنكح فهذه الافعال
عند التعليق لا هي عاملة في اللفظ لوجوب ابطال العمل
اللفظي ولا ملغاة لوجوب العمل المعنوي حتى يجوز العطف
على المحل نحو علمت لزيد قائم وبكرا قاعدا قبل الاستفهام
كعلمت ازيد قائم وهل زيد قاعد واي الخبرين احصى وعلمت
غلام من عندك وقبل النفي كعلمت ما زيد منطلق وان زيد ذاهب
ولا زيد في الدار ولا عمرو وقبل اللام الابتدائية الداخلة على
معمولها لان هذه الثلثة صدر الكلام فلا يضيع حقوقها كل وجه فروعي
الجانبين وخصت بجواز كون الفاعل والمفعول ضميرين متصلين
راجعين لواحد كعلمتني منطلقا وامتنع نحو ضربتني بل يقال
ضربت نفسي لان المغايرة في غير افعال القلوب غالبا فاذا

Copyright © King Saud University